

الجمعية العامة



الدورة السابعة والسبعون

الجلسة العامة ١٥

الجمعة، ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد كوروشي (هنغاريا)

افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥

البند ٦٩ من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق ما تقدمه الأمم المتحدة من مساعدة إنسانية ومن مساعدة غوثية في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة

(أ) تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الطوارئ

مشروع القرار (A/77/L.3)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): قبل أن نشرع في البت في مشروع القرار، أود أن أذكر الأعضاء بأن الجمعية ستعقد أيضا مناقشة بشأن هذا البند في ٦ كانون الأول/ديسمبر.

بيان الرئيس

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): موضوع الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة هو "إيجاد حلول من خلال التضامن والاستدامة

والعلوم". وينبغي أن يكون كل يوم في هذه القاعة متعلقا بالحلول، ونحن اليوم نواجه اختبارا حاسما. إنه اختبار حاسم للتضامن في أعقاب كارثة هائلة حلت على إحدى دولنا الأعضاء.

إن باكستان في خضم كارثة مناخية - وهي أسوأ فيضان في التاريخ الحديث للبلد. وكما فعلت في افتتاح الدورة السابعة والسبعين، أفق اليوم متضامنا مع شعب باكستان وحكومتها. لقد جرفت السيول المدمرة مئات القرى في المناطق الأكثر تضررا. تضررت حياة ٣٣ مليون شخص، وأصبح ٦,٤ مليون شخص في حاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية. لقد تركت الفيضانات ما لا يقل عن ٣,٤ مليون طفل في حاجة إلى المساعدات المنقذة للحياة.

وهذه ليست أرقاما - بل هي حياة بشر. لقد كان الضرر جسيما. لقد تم القضاء على أكثر من ٩ ملايين فدان من المحاصيل وغرق مليون رأس من الماشية. وحالة الأغذية في المناطق المتضررة من الفيضانات في البلد تشكل بالفعل حالة طوارئ غير معلنة. إن المنظمة الدولية للهجرة وشركاءها يوفرون ملاجئ طارئة للعديد من عشرات ملايين الأشخاص الذين نزحوا من ديارهم. إنها مأساة ذات أبعاد

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org) وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وفي حين أن الأمطار ربما تكون قد توقفت وبدأت المياه في الانحسار، فإن العديد من المناطق في جنوب باكستان لا تزال يغمرها الماء. ومع اقتراب فصل الشتاء في باكستان، تلوح في الأفق سحب أكثر قتامة. والوضع يسير من سيء إلى أسوأ. إن باكستان على أعتاب كارثة في مجال الصحة العامة. ويهدد خطر تفشي مرض فيروس كورونا والملاريا وحمى الضنك بحصد أرواح أكثر بكثير من تلك التي جرفت الفيضانات. ودُمر ما يقرب من ١٥٠٠ مرفق صحي، مما يعوق بشكل كبير القدرة على اكتشاف حالات تفشي الأمراض والاستجابة لها.

ولحقت بأكثر من مليوني منزل أضرار أو دُمرت. وهذا يعني أن أكثر من مليوني أسرة فقدت ممتلكاتها. وهناك أسر كثيرة منها بلا مأوى مع اقتراب فصل الشتاء. وفي الوقت نفسه، يتسبب حجم تدمير المحاصيل والثروة الحيوانية في أزمة غذائية حالياً ويُعرض موسم الزراعة للخطر مستقبلاً. والجوع الحاد يزداد. وسوء التغذية بين الأطفال والنساء المرضعات آخذ في الارتفاع، ومن الواضح أن عدد الأطفال غير الملحقين بالمدارس يزداد. وتتصاعد المعاناة والضيق - خاصة بالنسبة للنساء والفتيات. وقد يسقط أكثر من ٥٠ مليون شخص في براثن الفقر. وبالنسبة للكثيرين الذين ليس لديهم سوى النزر اليسير، لن يقتصر إحساسهم بآثار الفيضانات على أيام أو حتى أشهر فحسب. قد تستمر هذه الكوارث المتعاقبة في باكستان لسنوات قادمة.

وتتطلب الاحتياجات واسعة النطاق دعماً هائلاً. ونعمل مع حكومة باكستان لعقد مؤتمر لإعلان التبرعات يجمع المانحين على أعلى مستوى لتقديم دعم ملموس في إطار جهود إعادة التأهيل والتعمير. وأحث البلدان المانحة والمؤسسات المالية الدولية وغيرها من المنظمات الدولية ذات الصلة، إلى جانب القطاع الخاص والمجتمع المدني، على الدعم الكامل لتلك الجهود.

وفي غضون ذلك، أطلقت الأمم المتحدة خطة الاستجابة للفيضانات في باكستان ٢٠٢٢. وتدعو الخطة المعدلة الآن إلى تخصيص ٨١٦ مليون دولار - بزيادة قدرها ٦٥٦ مليون دولار عن

ملحمة. وبدون تدخلات فورية، ستأخذنا عواقبها إلى طريق الطوارئ الدائمة.

إن الجمعية العامة ملتزمة بألا يتخلف أحد عن الركب. فقبل بضعة أسابيع فقط، أعاد زعماء العالم التأكيد على ذلك. وفي أوقات الأزمات يكون الوفاء بذلك الالتزام أمراً حيوياً. إنني أسأل الجمعية: هل يمكننا أن نصطف للتضامن مع شعب باكستان في وقت حاجته؟ نحن نعرف ما هو المطلوب. فلقد قدم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية خطة للاستجابة. وجاءت باكستان إلى الجمعية العامة لتعبر عن ثقتها الكبيرة بالمنظمة. إنني أثني على قيادتهم لتقديمها اقتراحاً يسعى إلى إيجاد حلول من خلال التضامن.

إن عامل الوقت بالغ الأهمية. فالثمن الذي ندفعه عند التأخير يرتفع كل يوم. الآن أكثر من أي وقت مضى يجب أن تركز جهود الإغاثة الدولية أيضاً على الحلول التحويلية. والتكيف والقدرة على الصمود هما بذور الاستدامة. فموجات الجفاف والأمطار ستعود. ولكن عندما تعود، علينا جميعاً أن نكون أفضل استعداداً. فلنستند من العلم والتضامن من أجل تعزيز قدراتنا على إدارة الأزمات. إن الأوقات التي نعيشها صعبة، لكنني واثق من أنه يمكننا إعادة البناء بشكل أفضل. وللقيام بذلك، يجب أن تتضافر جهودنا لتعيد البناء معاً.

أعطي الكلمة الآن لمعالي الأمين العام أنطونيو غوتيريش.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): إن شعب باكستان ضحية حسابات قاتمة للظلم المناخي. فباكستان مسؤولة عن أقل من ١ في المئة من انبعاثات غازات الدفيئة على الصعيد العالمي، لكنها تدفع ثمنها باهظاً لتغير المناخ الناجم عن أنشطة الإنسان. لقد سافرت قبل شهر إلى هناك ورأيت مستوى من الفواجع المناخية يفوق الخيال: لقد كانت مياه الفيضانات تغطي كتلة أرضية مساحتها ثلاثة أمثال المساحة الإجمالية لبلدي، البرتغال. وفقد الكثيرون كل شيء: منازلهم وماشيتهم ومحاصيلهم ومستقبلهم. وذهبت أرواح أدرج الرياح وجُرفت. وأحوج أشد الفئات ضعفاً - الأطفال - يمثلون ثلث جميع الوفيات والإصابات.

الدور على باكستان. وغدا، يمكن أن يكون الدور على أي من بلداننا ومجتمعاتنا. إن الفوضى الناجمة عن تغير المناخ تطرق باب الجميع الآن. ويجب أن نهض ونستجيب للدعاء من أجل شعب باكستان. وتتطلب هذه الأزمات العالمية تضامنا عالميا واستجابة عالمية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه.

أعطي الكلمة الآن لممثل باكستان لعرض مشروع القرار A/77/L.3.

السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن مقدمي مشروع القرار وعددهم ١٤٥، يشرفني أن أعرض مشروع القرار A/77/L.3، المعنون "التضامن مع حكومة باكستان وشعبها ودعمهما وتعزيز الإغاثة في حالات الطوارئ والإصلاح والتعمير والوقاية في أعقاب الفيضانات المدمرة الأخيرة"، المقدم في إطار البند الفرعي (أ) من البند ٦٩ من جدول الأعمال.

أود أولاً أن أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة للجمعية العامة بهذه السرعة للنظر في مشروع القرار A/77/L.3، الذي يعرب عن التضامن مع باكستان. وأود أيضاً أن أشكر الأمين العام على وجوده معنا اليوم، كما كان مع باكستان منذ بداية هذه الكارثة ذات الأبعاد الملحمية. لقد أسرت زيارته الحسنة التوقيت إلى باكستان للتعبير شخصياً عن التضامن ومقابلة الضحايا والتشاور مع قيادتنا والدعوة إلى تقديم مساعدات ضخمة لباكستان، كما فعل اليوم، قلوب الشعب الباكستاني. والواقع أنه إذا أُجري استفتاء في باكستان، فإن الأمين العام لن يحصل على تأييد بنسبة ٩٩ في المائة بل ١٠٠ في المائة.

إن باكستان من أكثر البلدان تأثراً بالتغير المناخي في العالم، على الرغم من أن انبعاثاتنا من الكربون تمثل أقل من ١ في المائة من الإجمالي العالمي. وفي العقدين الماضيين، تسببت النوبات المتكررة من الظواهر الجوية القصوى، مثل الفيضانات والجفاف وحالات الذوبان المفاجئ للبحيرات الجليدية والأعاصير وموجات الحر، في خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات على حد سواء وأثرت سلباً على النمو

الدعاء الأولي - لتلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحاً حتى أيار/مايو المقبل. ولكن ذلك المبلغ يظل ضئيلاً مقارنة بما هو مطلوب على كل جبهة، بما في ذلك توفير الغذاء والماء والصرف الصحي والمأوى والتعليم في حالات الطوارئ والحماية والدعم الصحي. وتقديم دعم مباشر لحكومة باكستان - دعم مباشر هائل لحكومة باكستان - ضروري للغاية.

وتبقى المسألة المركزية هي أزمة المناخ. ويمضي الوقت سريعاً نحو موعد انعقاد الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ولكن العالم يتراجع. فانبعاثات غازات الدفيئة ترتفع جنبا إلى جنب مع الكوارث المناخية. ويجب أن توفر الدورة السابعة والعشرون مجالا لعكس تلك الاتجاهات. ويجب أن تكون الدورة السابعة والعشرون المكان المناسب لاتخاذ إجراءات جادة بشأن الخسائر والأضرار. ويجب أن تكون الدورة السابعة والعشرون المكان المناسب لتحقيق الوضوح بشأن التمويل الحيوي للتكيف مع آثار تغير المناخ والقدرة على مجابته.

وعلى وجه الخصوص، تتحمل البلدان الأكثر ثراء مسؤولية أخلاقية عن مساعدة أماكن مثل باكستان على التعافي والتكيف وبناء قدرتها على الصمود في مواجهة الكوارث التي ما فتئت تتراكم بسبب أزمة المناخ. وينبغي ألا ننسى: إن ٨٠ في المئة من الانبعاثات التي تسبب هذا النوع من التدمير المناخي مصدرها بلدان مجموعة العشرين. لقد غرق ثلث باكستان بسبب أحدث أزمة مناخية هذه. ويواجه العديد من الدول الجزرية الصغيرة النامية احتمالاً حقيقياً جداً بأن تغرق أوطانها بأكملها. وتتوجس المجتمعات في كل مكان خيفة منتظرة الدمار الناجم عن تغير المناخ. ويجب علينا أن نتحرك وأن نتخذ إجراء الآن.

عندما زرت باكستان، رأيت أفضل ما في البشرية. رأيت الكرم والتضامن الهائلين من الجيران والغرباء الذين يساعدون بعضهم بعضاً. رأيت أشخاصاً عرضوا أنفسهم للخطر وفقدوا كل ممتلكاتهم الدنيوية لإنقاذ الآخرين. ورأيت أشخاصاً يقدمون كل ما لديهم، وهو قليل، لتشاطره مع المحتاجين. لكنني رأيت أيضاً المستقبل الذي قد نواجهه جميعاً اليوم،

تم الإبلاغ عن كونها منطقة كوارث، بما في ذلك ١٧٥ ٠٠٠ امرأة و ١٩٠ ٠٠٠ فتاة و ٢٠٠ ٠٠٠ فتى.

ويبلغ إجمالي الأضرار المقدرة الناجمة عن هذه الكارثة ٣٢ مليار دولار - ١٠ في المائة من إجمالي الناتج المحلي لباكستان. ويقدر البنك الدولي أنه كنتيجة مباشرة للفيضانات، قد يرتفع معدل الفقر على الصعيد الوطني بنسبة ٤,٥ في المائة إلى ٧ نقاط مئوية، مما يدفع ما يقدر بنحو ٩,٩ ملايين إلى ١٥ مليون شخص إلى الفقر ويزيد من عمق وشدة الفقر بالنسبة للأسر الفقيرة بالفعل.

وقد استجابت الأمة الباكستانية بأسرها ببطولة لهذه الكارثة التاريخية، على نحو ما شهد الأمين العام نفسه. فقد هب الباكستانيون، حتى أولئك الذين ليس لديهم الكثير، لمساعدة أبناء وطنهم. وقدمت الحكومة ٢٤٥ مليون دولار كدعم نقدي إلى ٢,٢ مليون أسرة ووزعت مئات الآلاف من الخيام والمواد الغذائية والمياه والأدوية على المعوزين والنازحين.

وساعدت أفرع القوات المسلحة الثلاث في إنقاذ آلاف الأشخاص، باستخدام ٥٠ طائرة هليكوبتر وآلاف القوارب وفرق الإنقاذ التي تعمل على مدار الساعة لإنقاذ الأرواح وتقديم الإغاثة. وقد أنشئ المركز الوطني للاستجابة للفيضانات والتنسيق، الذي يرأسه رئيس الوزراء، لتحقيق التآزر بين جميع إجراءات إدارة الكوارث - البحث والإنقاذ، واللوجستيات، والدعم الهندسي، وشراء إمدادات الإغاثة، وتنسيق المساعدة الداخلية والخارجية.

وتعرب باكستان حكومة وشعباً عن بالغ امتنانها للدعم السخي الذي تلقيناه من الحكومات والمؤسسات الإنمائية الدولية ومنظمات المجتمع المدني وفعالي الخير والأفراد في جميع أنحاء العالم. وقد انضمت وكالات الأمم المتحدة، ومنظمات غير حكومية، ومتطوعون، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وشركاء دوليون آخرون لدعم الجهود الوطنية للإغاثة والتعافي. ولن ينسى تضامنهم ودعمهم.

الاقتصادي في باكستان. فعلى سبيل المثال، أودى الفيضان الذي حدث عام ٢٠١٠ بحياة ١ ٦٠٠ شخص، وأغرق مساحة ٣٨ ٠٠٠ كيلومتر مربع، وتسبب في أضرار تقدر بنحو ١٠ بلايين دولار. وبالمثل، قتلت موجة الحر في حزيران/يونيه ٢٠١٥ أكثر من ١ ٢٠٠ شخص في كراتشي.

وفي النصف الأول من هذا العام، واجهت باكستان حرائق الغابات وموجات الحر وظروف الجفاف والذوبان المفاجئ للبحيرات الجليدية. وتسببت موجة الحر في الفترة من آذار/مارس إلى أيار/مايو في تسجيل أعلى درجات حرارة في العالم وأدت إلى أكثر من ٨٩ حريقاً للغابات في بلوشستان وخيبر باختونخوا وأكثر من ٣٠ حالة ذوبان مفاجئ للبحيرات الجليدية في المناطق الشمالية والجفاف في السند وبلوشستان.

ثم هطل المطر - ما أسماه الأمين العام "الأمطار الموسمية الطوفانية". وكما هو الحال في أسطورة نوح، هطلت الأمطار لمدة ٤٠ يوماً و ٤٠ ليلة، بكمية بلغت خمسة أمثال كمية الأمطار المعتادة في تاريخنا المسجل، وخاصة في مقاطعتي بلوشستان والسند، حيث عادة ما تكون الأمطار الموسمية متفرقة ومتقطعة، مما تسبب في فيضانات مفاجئة هائلة وسيول أعلى التلال في بلوشستان والسند وجنوب البنجاب وأغرقت معظم مقاطعة السند بأكملها. لقد كان ثلث البلد مغموراً بالمياه - وهي مساحة بحجم المملكة المتحدة أو ولاية كولورادو في الولايات المتحدة، أو كما ذكر الأمين العام، ثلاثة أمثال مساحة البرتغال.

وكانت الخسائر فادحة. لقد فقد أكثر من ١ ٧٠٠ شخص حياتهم وأصيب ١٣ ٠٠٠ آخرون، في حين يقدر أن ٣٣ مليون شخص، من بينهم ١٦ مليون طفل، قد تضرروا من الأمطار الغزيرة. وتضرر أكثر من مليون منزل و ١٣ ٠٠٠ كيلومتر من الطرق السريعة الوطنية و ٤٠٠ جسر و ٥,٥ مليون فدان من المحاصيل. وأدت الفيضانات إلى نزوح ما لا يقل عن ٧,٩ ملايين شخص، يعيش حوالي ٦٠٠ ٠٠٠ منهم في مخيمات الإغاثة. وتشير التقديرات إلى أن ما يقرب من ٨٠٠ ٠٠٠ لاجئ داخليا تتم استضافتهم في أكثر من ٤٠ منطقة

المتوخى في مشروع القرار A/77/L.3. وسيكون هدفنا هو إعادة بناء البنية التحتية المتضررة والبنية التحتية المستقبلية على حد سواء بطريقة توفر القدرة على الصمود في وجه الفيضانات والحرارة والجفاف وذوبان الأنهار الجليدية البالغ عددها ٢٠٠ ٧ نهر - وهي أكبر تكوين جليدي خارج المناطق القطبية.

ونعلم أن تغير المناخ قد حدث ويحدث، وهو تغير لم تسهم فيه باكستان بأي شيء تقريبا، ولكن يجب أن تتصدى لعواقبه. إننا نطلب التضامن الإنساني، ولكننا نطالب أيضا بالعدالة المناخية. لقد تنبأت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ وأميننا العام بكارثة الفيضانات التي دمرت باكستان. ومع ذلك، فشلنا في وقف الاحترار العالمي. ونحن نسير في الاتجاه المعاكس.

كما فشلنا في مساعدة البلدان الضعيفة على التكيف مع آثار تغير المناخ. ولا ينبغي لنا أن نترك بلدانا مثل باكستان، التي تواجه مثل هذه الكوارث الناجمة عن المناخ، لتدبر أمورها بنفسها، معتمدة على التكيف مع المعاناة وقدرة فقرائها على الصمود أو على سخاء الأصدقاء وإحسانهم. ويجب أن نبني آليات عالمية بوسعها أن تمكن البلدان المتضررة من المناخ من الحصول على الموارد للتخفيف من آثار الكوارث المناخية المتزايدة تواترا وشدة وللتعافي بسرعة من هذه الكوارث. ونأمل أن يشهد المؤتمر القادم للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في مصر التوصل إلى اتفاق على هذه الحلول من خلال التضامن، كما أشار الرئيس.

ويحث مشروع القرار A/77/L.3 المجتمع الدولي على تقديم دعمه ومساعدته الكاملين لحكومة باكستان في جهودها الرامية إلى تخفيف الآثار السلبية للفيضانات وتلبية احتياجات الإصلاح وإعادة الإعمار الناجمة عنها في الأجلين المتوسط والطويل. ويشير مشروع القرار إلى دعوة الأمين العام إلى تقديم مساعدة ضخمة لباكستان ودعوة رئيس وزراء بلدي إلى تحقيق العدالة المناخية.

كما يرحب مشروع القرار باقتراح عقد مؤتمر لإعلان التبرعات من أجل توفير ما يلزم من مساعدة والتزامات لمرحلتين الإصلاح وإعادة

وكانت الأمم المتحدة من بين أوائل المستجيبين. فانضم الأمين العام ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إلى الحكومة الباكستانية في إصدار أول نداء عاجل لجمع ١٦٠ مليون دولار في ٣٠ آب/أغسطس، استنادا إلى تقارير أولية عن الخسائر والأضرار. إلا أنه منذ ذلك النداء العاجل اتسع نطاق آثار الفيضانات بشكل كبير، لا سيما في السند، التي غمرتها المياه بالكامل تقريبا.

وبناء على ذلك، تم إطلاق خطة منقحة للاستجابة للفيضانات مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية قبل ثلاثة أيام في جنيف في نداء عاجل موسع لجمع ٨١١ مليون دولار للأشهر التسعة المقبلة. وبموجب تلك الخطة المنقحة، أعطيت الأولوية لثمانية قطاعات رئيسية، هي: التعليم، والأمن الغذائي والزراعة، والصحة، والتغذية، والحماية، والمأوى، والمياه والصرف الصحي، واللوجستيات. ويتمثل أحد التحديات الرئيسية والمباشرة في التهديد الذي تشكله الأمراض المنقولة عن طريق المياه مثل حمى الضنك والكوليرا والمalaria. ومع تدمير العديد من العيادات الصحية وتحمل الأفرقة الطبية الوطنية فوق طاقتها، طلبت حكومة بلدي من شركائنا نشر أفرقة طبية لدرء خطر الأوبئة.

ولا نزال في مرحلة الإغاثة والتعافي، ولكننا بدأنا الإعداد لإعادة التأهيل والتعمير على الصعيد الوطني. وأكمل فريق وطني، بقيادة وزير التخطيط، مع فريق أساسي من البنك الدولي والأمم المتحدة ومصرف التنمية الآسيوي والاتحاد الأوروبي، تقييما للاحتياجات في مرحلة ما بعد الكوارث. وقد حدد إحياء سبل العيش والزراعة، وإعادة بناء المساكن الخاصة، وإعادة تصميم وإصلاح وإعادة بناء البنية التحتية العامة، مثل الطرق والجسور، والبنية التحتية المجتمعية، ولا سيما المرافق التعليمية والصحية باعتبارها قطاعات رئيسية.

وسيقدم التقييم في اجتماع البنك الدولي هذا الأسبوع. ونأمل أن يحفز تقديم استجابة إيجابية من جميع شركائنا الدوليين والثنائيين. وسيصبح التقييم عندئذ أساسا لخطة وطنية شاملة لإعادة التأهيل والتعمير لحكومة باكستان، نأمل أن نقدمها إلى مؤتمر إعلان التبرعات

سيستلزم الطلب الوارد في الفقرة ١٢ من مشروع القرار A/77/L.3 إعداد وثيقة واحدة لما قبل الدورة يبلغ عدد كلماتها ٨ ٥٠٠ كلمة في عام ٢٠٢٣ تتاح بجميع اللغات الرسمية. وسيشكل ذلك إضافة إلى أعباء العمل المتعلقة بالوثائق لإدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات في عام ٢٠٢٣، وتقدر الاحتياجات من الموارد غير المتكررة ذات الصلة بمبلغ ٤٠٠ ٢٦ دولار. بيد أن الإدارة ستبذل قصارى جهدها لتنفيذ الطلب في حدود قدراتها الحالية.

وفي الفقرة ٨ من مشروع القرار، ترحب الجمعية العامة باقتراح عقد مؤتمر إعلان التبرعات في أقرب وقت ممكن. وإذا أُدرجت طرائق مؤتمر إعلان التبرعات في مشروع قرار لاحق، ومتى يتم ذلك، سيجري الأمين العام تقييماً للأثار المترتبة ويسدي المشورة إلى الجمعية العامة، وفقاً للمادة ١٥٣ من النظام الداخلي للجمعية العامة.

وبناء على ذلك، إذا اعتمدت الجمعية العامة مشروع القرار A/77/L.3، فلن تنشأ احتياجات إضافية في إطار الميزانية البرنامجية لعام ٢٠٢٣.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نبت الآن في مشروع القرار A/77/L.3.

وأعطي الكلمة لممثل الأمانة العامة.

السيد أبلان (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعلن أنه منذ تقديم مشروع القرار A/77/L.3، وبالإضافة إلى الوفود المدرجة أسماؤها في الوثيقة، انضمت البلدان التالية إلى مقدميه: إثيوبيا، إسبانيا، أستراليا، إستونيا، أفغانستان، إكوادور، ألبانيا، ألمانيا، أندورا، إندونيسيا، أوكرانيا، بابوا غينيا الجديدة، باراغواي، البرتغال، بلجيكا، بلير، بوتان، بروندي، البوسنة والهرسك، بيلاروس، تركيا، ترينيداد وتوباغو، تشاد، تشيكيا، توغو، تونغا، تيمور - ليشتي، الجبل الأسود، جزر القمر، جمهورية تنزانيا المتحدة، الجمهورية العربية السورية، جمهورية كوريا، جمهورية مولدوفا، جورجيا، زامبيا، زمبابوي، سان مارينو، سري لانكا، السلفادور، سلوفاكيا، سلوفينيا، السنغال، سيشيل، صربيا، العراق، غانا، غرينادا،

الإعمار في الأجل الطويل في المناطق المنكوبة بالكوارث. كما يدعو كيانات الأمم المتحدة، وفقاً لولاية كل منها، إلى مواصلة دعم حكومة باكستان في إعداد عملية إعادة إعمار قادرة على التكيف مع تغير المناخ وتلبية الأولويات الوطنية والاحتياجات الإنمائية وتتماشى مع أهداف التنمية المستدامة واتفاق باريس بشأن تغير المناخ. وستعرض تلك الخطة في مؤتمر إعلان التبرعات. ونتطلع إلى دعم منظومة الأمم المتحدة بأسرها لوضع هذه الخطة من خلال مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. ونأمل أيضاً أن يتمكن الصندوق المشترك لمجموعة التنمية المستدامة من تقديم الدعم في وضع الخطة وتنفيذها.

ويطلب مشروع القرار أيضاً إلى الأمين العام أن يقدم تحديثاً عن تنفيذه في الربع الثاني من عام ٢٠٢٣ وأن يقدم تقريراً كاملاً إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين. ونثق بأن الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والمجالس التنفيذية ذات الصلة ستستعرض التقدم المحرز على جميع المستويات لضمان متابعة قوية لمشروع القرار.

أخيراً، أود أن أشكر جميع الدول الأعضاء على مشاركتها البناءة في المشاورات بشأن مشروع القرار. ونود أيضاً أن نعرب عن امتناننا الخاص لجميع الدول الأعضاء التي شاركت في تقديم مشروع القرار. ونثق بأن الجمعية العامة ستعتمد مشروع القرار A/77/L.3 بتوافق الآراء.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/77/L.3، المعنون "التضامن مع حكومة باكستان وشعبها ودعمهما وتعزيز الإغاثة في حالات الطوارئ والإصلاح والتعمير والوقاية في أعقاب الفيضانات المدمرة الأخيرة".

أعطي الكلمة الآن لممثل الأمانة العامة.

السيد أبلان (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلم بالإنكليزية): يُقدم هذا البيان وفقاً للمادة ١٥٣ من النظام الداخلي للجمعية العامة، وسيوزع أيضاً على جميع الدول الأعضاء.

عن التمويل والقدرات من الموارد في هذه الأوقات العصيبة في جميع أنحاء العالم.

وترى الجماعة الكاريبية أن الإشارة الواردة في القرار إلى عبارة "في الوقت المناسب وبشكل وافي وفعال ومتسق ومنسق" فيما يتعلق بتقديم الإغاثة الإنسانية الفورية ينطبق بنفس القوة على الإجراءات والسياسات المالية المتصلة بكفالة مشاعات عالمية مستدامة. ولذلك نحيط علما بأوجه الشبه التي تجمع القرار بدعوة الدول الجزرية الصغيرة النامية إلى التخطيط للتكيف، من بين مبادرات أخرى للعمل المناخي.

وتؤيد الجماعة الكاريبية أيضا المقترح الوارد بالقرار بعقد مؤتمر لإعلان التبرعات من أجل توفير ما يلزم من مساعدة والتزامات لمراحل الإصلاح والتعمير الطويلة الأجل في المناطق المنكوبة بالكوارث. وتضم الجماعة الكاريبية صوتها إلى باكستان في الحث على الوفاء بالتعهدات التي تُقطع في المؤتمر على نحو حسن التوقيت.

ومما يبعث على التفاؤل أن معظم الدول قد شاركت في تقديم القرار ١/٧٧ وعلى غرار القرارات التي اتخذت سابقا في إطار بنود مماثلة من جدول الأعمال، يضيف القرار إلى الدعوة إلى إحداث تغيير في بنية الحوكمة العالمية لتتجاوب مع واقع جميع الشعوب وكوكبنا.

وتتظر الجماعة الكاريبية إلى اتخاذ القرار ١/٧٧ على أنه تعزيز لقيمة النظام المتعدد الأطراف. وتعمل الدول الجزرية الصغيرة النامية وغيرها من الدول النامية على التزام جميع الدول بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومبادئ الإنسانية والحياد والنزاهة والإنصاف والعدالة من أجل بقائنا، على النحو المنصوص عليه في القرار.

ولذلك يسر الجماعة الكاريبية أن تشير إلى جهود الدعوة الرفيعة المستوى التي يواصل الأمين العام أنطونيو غوتيريش بذلها، كما يتجسد في القرار، مناصرة لقضايا العمل المناخي والإغاثة الإنسانية والتنمية. ولذلك أيضا تؤكد الجماعة الكاريبية من جديد تضامنا مع شعب باكستان وحكومتها ودعمنا لهما.

السيدة كارتني (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية):
أشكر السفير أكرم على الصورة القاهرة التي رسمها لنا جميعا هذا

فانواتو، فرنسا، الفلبين، فنلندا، قيرغيزستان، كازاخستان، كوت ديفوار، كولومبيا، الكويت، كينيا، لايتفيا، ليتوانيا، ليختنشتاين، مالي، ماليزيا، مدغشقر، منغوليا، موريتانيا، موناكو، ميانمار، ناميبيا، نيبال، النيجر، نيجيريا، نيكاراغوا، الولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع القرار A/77/L.3؟

اعتمد مشروع القرار A/77/L.3 (القرار ١/٧٧).

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): قبل أن أعطي الكلمة لتعلييل الموقف بعد اعتماد مشروع القرار، أود أن أذكر الوفود بأن التعليقات تقتصر مدتها على ١٠ دقائق وينبغي أن يدلي بها الممثلون من مقاعدهم.

السيد سميث (جزر البهاما) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم باسم الدول الـ ١٤ الأعضاء في الجماعة الكاريبية تأييدا للقرار ١/٧٧ الذي اتخذ اليوم.

تعرب الجماعة الكاريبية عن مواساتها لأسر الذين لقوا حتفهم وأحباءهم ممن لا يزالون يعانون ويشعرون بالحزن، ونقدم دعمنا لشعب باكستان وحكومتها في أعقاب الفيضانات الكارثية. لقد لاحظت الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية الخسائر في الأرواح ومدى الدمار الذي لحق بباكستان وحجم عمليات نزوح السكان. وتمس الحاجة إلى توفير الموارد المنقذة للحياة والموارد اللازمة لإدارة الكوارث ومرحلة ما بعد الكوارث ومرحلة إعادة التعمير للناس والهياكل الأساسية الاجتماعية، فضلا عن استعادة الظروف الطبيعية للسكان.

وتوضح حدة التعطل الناجم عن الاستقرار في الكوكب. وتبين الاستجابة لهذا التعطل العيوب الجهازية في الهيكل المالي العالمي والثغرات في البنى التحتية عند الاستجابة للأزمات التي تمر بها الدول الضعيفة. ويراعي القرار، إلى جانب الإشارة إلى الموارد المادية اللازمة لإعادة بناء مجتمعات محلية عاملة، ديناميات السعي إلى الحفاظ على الالتزام الدولي بإعادة التطوير ما بعد الكوارث التي تستغرق فترات طويلة. وتدرك الجماعة الكاريبية أن إرادة المجتمع الدولي لا تقل أهمية

وتقخر الولايات المتحدة بمشاركتها في تقديم القرار ١/٧٧ الذي اتخذ اليوم. ونؤيد تركيز القرار على بناء القدرة على الصمود على المدى الطويل من خلال جهود التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه والحد من مخاطر الكوارث. فدمج جهود الحد من مخاطر الكوارث في المساعدات الإنسانية والإنمائية يعزز قدرة الأشخاص والحكومات على مجابهة الأزمات ويمكن أن يحمي ما تحقق من مكاسب اقتصادية وإنمائية ويساعد في كفالة إحراز تقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

إن أزمة المناخ التي نواجهها مستفحلة، وستكون عواقب النقاس عن العمل كارثية. وكما قال الرئيس، يجب أن نبحث عن حلول هنا كل يوم. وإذ نطلع إلى المؤتمر السابع والعشرين المقبل للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، دعونا نضع في اعتبارنا أن تغير المناخ ليس له حدود وأن علينا أن نتصدى لآثاره المدمرة.

السيد تشينداوونغي (تايلند) (تكلم بالإنكليزية): تود تايلند أن تعرب عن خالص تعازيها لحكومة باكستان وشعبها وتضامنها معها فيما يتعاملان مع الأثر المأساوي لأسوأ فيضانات تشهدها باكستان منذ عقود من حيث الأرواح التي أزهقت وسبل العيش التي دُمّرت.

ونود أن نغتتم هذه الفرصة للإشادة بجهود حكومة باكستان ومنظومة الأمم المتحدة والعاملين في المجال الإنساني والعاملين في الخطوط الأمامية ومنظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية في الاستجابة للكارثة من خلال تقديم المساعدة الإنسانية للمحتاجين.

وتقخر تايلند بالمشاركة في تقديم القرار ١/٧٧، المعتمد للتو. وأدت تايلند أيضا دورا صغيرا في المساهمة في التخفيف من آثار الفيضانات، حيث قدمت تبرعات بأكثر من ٧ ملايين بات تايلندي من وزارة شؤون الفيضانات التايلندية وأكثر من ١٤ مليون بات من منظمات المجتمع المدني في تايلند. ولا يزال هناك المزيد من التحديات، كما ذكر الممثل الدائم لباكستان، بدءًا من معالجة مسائل الصحة العامة المتبقية وصولًا إلى تعزيز التعافي.

الصباح. ولا شك أنها مستنا جميعا. وقد أتاحت لي الفرصة لزيارة بلده الجميل، ولا يسعني إلا أن أتخيل كم هي لحظة مدمرة. ونعرب له عن مواساتنا.

تقف الولايات المتحدة إلى جانب شعب باكستان المتضرر من الفيضانات الشديدة. ونشعر بحزن عميق من مدى ضخامة الكارثة - فما يقرب من ٨ ملايين شخص شردوا ودُمر مليون منزل وجُرفت ملايين الأقدنة من المحاصيل. إن فقدان الأحباء وسبل العيش والمنازل والمستشفيات والهياكل الأساسية الحيوية في جميع أنحاء باكستان مأساوي، وكما هو الحال دائما، كانت النساء والفتيات الأكثر تضررا.

وقد رأت سامانثا باور، مديرة وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، الدمار بنفسها عندما سافرت إلى باكستان الشهر الماضي وزارت المناطق المتضررة من الفيضانات وناقشت الجهود المبذولة لمساعدة الأشخاص الأكثر تضررا. واجتمعت مديرة الوكالة باور مع الأمين العام ورئيس الوزراء شريف لمناقشة الاستجابة الدولية والسبل التي يمكن بها للمجتمع الدولي أن يقدم الدعم الضروري في الوقت المناسب.

ووفقا لنداء التمويل الذي أطلقته الأمم المتحدة، هناك حاجة الآن إلى ما مجموعه ٨١٦ مليون دولار لكفالة الأمن الغذائي والاستجابة للتفشي المحتمل للأمراض وتوفير الحماية وسبل كسب العيش. ويتجاوز مجموع المبلغ اللازم هذا خمسة أضعاف النداء الأولي الذي أطلقه مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ويبين الآثار المدمرة للمأساة.

وقد قدمت حكومة الولايات المتحدة أكثر من ٦٧ مليون دولار لمتطلبات الإغاثة من الفيضانات والمساعدات الإنسانية إلى باكستان هذا العام. ويوفر ذلك التمويل الغذاء ومياه الشرب وخدمات التغذية والصرف الصحي والمأوى وغيرها من المساعدات لملايين المحتاجين. وندعم أيضا الخدمات اللوجستية وجهود التنسيق، بالتعاون الوثيق مع حكومة باكستان، حتى تتمكن المنظمات الإنسانية من توسيع نطاق برامجها بسرعة وتقديم المساعدات بدون عوائق لجميع المحتاجين. ونحث غيرنا من الدول الأعضاء على أن تحذو حذونا.

إنسانية إضافية بقيمة إجمالية تتجاوز ١٠ ملايين دولار لمساعدة ما يزيد عن ٧٠٠ ٠٠٠ مستفيد.

إن المملكة العربية السعودية، وإذ تبذل كافة جهودها في التصدي للتغير المناخي ضمن خططها وأولوياتها الوطنية، تؤكد على أن التعامل مع الكوارث، لا سيما التداعيات الإنسانية لها، يتطلب سرعة استجابة وتكاتفاً وتعاوناً دولياً مع المجتمع الدولي وكافة أعضائه.

ختاماً، تجدد المملكة العربية السعودية تضامنها مع جمهورية باكستان الإسلامية وشعبها الشقيق. وتحث المملكة المجتمع الدولي، وعلى الأخص الدول المانحة، على بذل كافة سبل المساعدة والدعم الإنساني لباكستان لأجل التعافي السريع والنهوض وإعادة الأعمار.

السيد إبراهيموف (أوزبكستان) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، اسمحوا لي أن أعرب عن خالص تعازينا ومواساتنا لحكومة باكستان وشعبها في الخسائر الفادحة في الأرواح التي سببتها الفيضانات المدمرة في مناطق شاسعة من البلاد. ونتوجه بدعواتنا وصلواتنا من أجل الضحايا والأسر التي فقدت أحبائها، وكذلك من أجل الجرحى والمتضررين.

انضمت أوزبكستان إلى مقدمي القرار ١/٧٧ لأننا نعتقد بضرورة أن يقف المجتمع الدولي متحداً مع حكومة باكستان وشعبها في التغلب على الآثار الكارثية للفيضانات التي لم يسبق لها مثيل وفي توفير الإغاثة الطارئة وتعمير المناطق المدمرة وإعادة تأهيل المجتمعات المتضررة. إنه واجبنا الأخلاقي والتزام علينا.

وأود أن أشير إلى أنه منذ وقوع هذه الكارثة الطبيعية، قدمت حكومة أوزبكستان الإغاثة الطارئة التي تمس الحاجة إليها لأبناء الشعب الباكستاني المتضررين، سواء بصفتها الوطنية أو بالتعاون الوثيق مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة. ففي الأيام الأولى من الفيضانات الشديدة، قدمت أوزبكستان مساعدات إلى باكستان تتألف من مواد غذائية وبطانيات وغيرها من الضروريات. وبالإضافة إلى ذلك، فتحت أوزبكستان ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في ٢٩ أيلول/سبتمبر أول جسر جوي مشترك على الإطلاق

ولذلك، تحث تايلند المجتمع الدولي وأصحاب المصلحة المعنيين على مواصلة دعم باكستان في جهودها للإغاثة والإنعاش، بما في ذلك من خلال مؤتمر إعلان التبرعات، على النحو المشار إليه في القرار. وكما لاحظ رئيس الجمعية العامة والأمين العام، سنحتاج إلى بذل المزيد من الجهد الآن للتصدي لتحدي تغير المناخ ومعالجة مشكلة الضعف أمام التغير المناخي. ولذلك، فإن المؤتمر السابع والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، المقرر عقده في شرم الشيخ، يمثل فرصة حاسمة لاتخاذ إجراء عاجل في ذلك الصدد.

إن تايلند، بوصفها بلداً حزيناً بسبب مأساته التي وقعت مؤخراً في مرفق لرعاية الأطفال وأودت بحياة العشرات، معظمهم من الأطفال وكبدل يعاني حالياً أيضاً من فيضانات في العديد من الأماكن، تتعاطف مع الأسر الكثيرة في باكستان في ما يشعرون به من حزن وما يكابدونه من مشاق جراء هذه الكارثة الطبيعية. وفي خضم هذه المآسي، يحدونا أمل مستمر في أن نتمكن بوصفنا أسرة من الأمم من أن نستمد قوة وإيماناً متجددين بروح الإنسانية والتعاطف ليس للتغلب على تحديات الكوارث الحالية فحسب، بل أيضاً الاستعداد بشكل أفضل للتحديات المقبلة.

السيد الواصل (المملكة العربية السعودية): بداية، يعرب بلدي، المملكة العربية السعودية، عن تضامنها مع شعب وحكومة جمهورية باكستان الشقيقة جراء الأمطار الغزيرة والفيضانات والسيول التي خلفت وفيات ومصابين ومفقودين بأعداد غير مسبوقة. ونقدم بخالص التعازي والمواساة لأسر المفقودين ولحكومة باكستان جراء هذا المصاب الأليم، راجين الشفاء العاجل لجميع المصابين.

لقد كانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي بادرت بمساعدة الشعب الباكستاني الشقيق في الاستجابة للتداعيات المدمرة لهذه الكارثة، وبالتنسيق الوثيق مع حكومة باكستان. حيث قام بلدي، ممثلة في "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية"، بالاستجابة الفورية حيث يعمل المركز حالياً على تسيير جسر جوي يحوي مواد علاجية وغذائية وإيوائية، يبلغ مجموعه ١٠ طائرات لمساعدة ٣٥ ٠٠٠ مستفيد. كما يجري التحضير حالياً لإيصال مساعدات

ولذلك، ترحب سري لانكا ترحيباً خاصاً بأحكام القرار ١/٧٧ التي تدعو إلى عقد مؤتمر لإعلان التبرعات لحشد المساعدات وزيادة المساعدة الإنسانية ودعم منظومة الأمم المتحدة لحكومة باكستان في إعداد خطة تعمير قادرة على التكيف مع تغير المناخ، مع الاعتراف بأهمية تمويل المناخ لدعم تدابير التخفيف والتكيف.

صحيح أن لحالات الكوارث جانباً آخر يتمثل في أن تستجيب البشرية بصمود كبير. وبالنظر إلى أن الطابع الحقيقي للبشرية هو أن ترتقي إلى مستوى السيطرة على البيئة، فإننا على يقين من أن صمود شعب باكستان وقوته سيتجلبان في مواجهة هذا التحدي الهائل. ولذلك، فإن من واجب المجتمع الدولي الأخلاقي أن يقدم مساعدة كبيرة. وفي ذلك السياق، كان من دواعي سرور سري لانكا أن تشارك في تقديم هذا القرار حسن التوقيت الذي يخدم مصلحة شعب باكستان ويشكل سابقة سليمة لمساعدة البلدان التي تواجه ظروفًا مماثلة.

السيد محمد (مصر): بداية، اسمحوا لي أن أتقدم بخالص التعازي لوفد جمهورية باكستان الإسلامية في ضحايا الفيضانات الأخيرة التي شهدتها البلد، وأن أعرب عن تمنياتنا بالشفاء العاجل لكافة المصابين.

وترحب مصر باعتماد القرار ١/٧٧ المعنون "التضامن مع حكومة باكستان وشعبها ودعمهما وتعزيز الإغاثة في حالات الطوارئ والإصلاح والتعمير والوقاية في أعقاب الفيضانات المدمرة الأخيرة"، وبالرسالة التي يعكسها اعتماد هذا القرار من أهمية لتعزيز التعاون الدولي لمواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتغير المناخ، وما يسفر عنه من خسائر في الأرواح، وتزايد في معدلات النزوح، بخلاف التداعيات السلبية الأخرى على الأمن الغذائي، والصحة العامة، والنفاذ للخدمات الأساسية.

ولعل اعتماد هذا القرار ١/٧٧ اليوم يؤكد الحاجة الملحة للإسراع في وتيرة تنفيذ التعهدات والالتزامات الخاصة بمواجهة آثار تغير المناخ على كافة الأصعدة، وتجديد الالتزام الدولي تجاه الجهود ذات الصلة، بما في ذلك توفير سبل التنفيذ وعلى رأسها التمويل، ورفع القدرة على التكيف والتعامل مع الخسائر والأضرار الناجمة عن تغير

لإيصال المساعدة الإنسانية إلى باكستان، حيث نُقل من خلاله أكثر من ١٥ طناً من الوحدات السكنية للاجئين التابعة للمفوضية لتوفير مأوى مؤقت لمن دمرت منازلهم.

وتواصل أوزبكستان والمفوضية دعم جهود الإغاثة في المناطق المتضررة من الفيضانات في باكستان حيث لا يزال الوضع مزمياً. وكان المركز الدولي للنقل واللوجستيات المتعدد الوظائف الذي أنشئ مؤخراً في مدينة ترمذ الأوزبكية بمثابة إحدى نقاط النقل الرئيسية لإيصال المساعدة الإنسانية إلى أفغانستان. ونشجع جميع الدول الأعضاء والمانحين الدوليين والمنظمات الخيرية على تقديم العون للمساعدة في تخفيف الآثار الكارثية للفيضانات في باكستان.

السيد غوناراتنا (سري لانكا) (تكلم بالإنكليزية): تتضامن حكومة سري لانكا وشعبها مع حكومة وشعب جمهورية باكستان الإسلامية المتضررين من الفيضانات التي لم يسبق لها مثيل، والتي ألحقت أضراراً يتعذر حصرها بالأرواح والممتلكات في بلدنا الشقيق في جنوب آسيا. ويسلط ذلك الحدث المؤسف الضوء على الآثار السلبية المتزايدة لتغير المناخ، لا سيما في البلدان المعرضة لخطر تغير المناخ. وفي ذلك السياق، تشدد سري لانكا على الحاجة إلى استمرار الإغاثة الإنسانية الفورية للمتضررين، فيما تدعم جهود إعادة التأهيل والتعمير والتنمية والتعاون والحد من أخطار الكوارث.

وندعو منظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى تقديم مساعدهما المستمرة في الأجلين القصير والطويل بغية كفالة الانتعاش المستدام. وتجدر الإشارة إلى أنه عندما يتعين على البلدان أن تواجه هذه الكوارث الطبيعية، لا توجد لدى النظام المالي الدولي آلية فعالة للاستجابة السريعة وضمان مساعدة البلدان على التعافي من صعوباتها. بل على العكس من ذلك، فإن البلدان التي تواجه كوارث كهذه تضطر في أغلب الأحيان إلى الاقتراض بموجب شروط صارمة وغير مستدامة تؤدي إلى حالة من الاضطراب للوقوع في فخ قد يكون مميتاً. وهذا هو النظام المالي الذي يصفه الأمين العام بأنه مفلس أخلاقياً، لأن هذا النظام يستغل الحالة لصالحه.

الصعبة ودعم حكومة باكستان في جهودها للحصول على الموارد المالية اللازمة لتلبية الاحتياجات الفورية للسكان المتضررين والتخطيط لأنشطة التعافي من الكوارث والتكيف مع الآثار المهددة لتغير المناخ.

السيد كاريوكي (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): إلى شعب باكستان والضحايا وأسره، نتقدم بخالص وأحر تعازينا. وكما قال الأمين العام والسفير أكرم، فإن الفيضانات تظهر الآثار الكارثية لتغير المناخ. لقد أضرت بأضعف الناس في واحدة من أكثر دول العالم عرضة للخطر. ونحن نقف جنباً إلى جنب مع أصدقائنا الباكستانيين.

وترحب المملكة المتحدة باتخاذ القرار ١/٧٧ ومن الضروري أن يواصل المجتمع الدولي دعم شعب باكستان وهو يتطلع إلى التعافي وإعادة البناء في أعقاب الكارثة. في أيلول/سبتمبر، أعلنت المملكة المتحدة عن تقديم ١٨,٤ مليون دولار لتوفير المأوى والإمدادات الأساسية للناس في جميع أنحاء البلد. ويمثل ذلك ١٠ في المائة من النداء العاجل الأولي للأمم المتحدة. ونحن ملتزمون بالعمل مع حكومة باكستان والوكالات الدولية والمجتمع المدني لتقديم أفضل دعم للمحتاجين.

ونرحب بعمل الأمم المتحدة والبنك الدولي للاستجابة بسرعة لاحتياجاتهم العاجلة. ونشجع تلك المنظمات على العمل مع حكومة باكستان والمجتمع الدولي بطريقة منسقة وتعاونية ومنفتحة حتى يكون دعم جهود الاستجابة وإعادة الإعمار فعالاً ومؤثراً على حد سواء. ومن المهم أيضاً كفالة استجابة في الأجل الأطول لتحسين القدرة على تحمل تغير المناخ، بدعم من المؤسسات المالية الدولية. في الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ التي عقدت العام الماضي، تعهدت المملكة المتحدة بتقديم أكثر من ٦١ مليون دولار للشراكة مع باكستان لمكافحة تغير المناخ، وإدارة المياه بشكل أكثر استدامة وإطلاق العنان للاستثمار المناخي.

فهذه مأساة ذات أبعاد غير مسبقة، وهي توضح التأثير البشري لتغير المناخ وحاجتنا جميعاً إلى الحفاظ على الزخم ونحن نقرب من عقد الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف. وتؤكد هذه الكارثة أيضاً

المناخ، وكذلك رفع طموح تمويل المناخ وتنفيذ تعهد مضاعفة التمويل المخصص للتكيف.

إن مصر، بصفتها رئيس الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، تدعو مجدداً لوضع تعهداتنا والتزاماتنا موضع التنفيذ، وسرعة دعم الدول النامية في جهودها لمواجهة الآثار المدمرة لتغير المناخ إعلاءً لمبادئ الإنصاف والمسؤوليات المشتركة، ولكن متباعدة الأعباء. وتؤكد مصر أنها لن تدخر جهداً لتهيئة الظروف الملائمة للخروج بنتائج ملموسة في هذا الإطار خلال انعقاد المؤتمر في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في شرم الشيخ.

السيدة بيرملي - حميدوفا (أذربيجان) (تكلمت بالإنكليزية): في البداية، أود أن أعرب عن تعاطف أذربيجان العميق مع حكومة وشعب باكستان الشقيقة فيما يتعلق بالحجم الهائل للأضرار والخسائر الفادحة في الأرواح والبنية التحتية وسبل العيش التي سببتها الفيضانات القاتلة الناجمة عن الأمطار الموسمية الغزيرة. لقد شاركت أذربيجان في تقديم القرار ١/٧٧، الذي اتخذ للتو بتضامن كامل. ونتقدم بتعازينا إلى الذين فقدوا أسرهم وأحباءهم في هذه اللحظات المأساوية.

لقد أسهمت أزمة المناخ العالمية في تلك الكارثة الرهيبة، مما تسبب في معاناة إنسانية غير مسبقة في باكستان. وبينما يستجيب البلد لكارثة مناخية مدمرة، من المهم أن القرار يشدد على الضرورة الملحة إلى تحسين القدرة على التكيف وتعزيز القدرة على الصمود والحد من الهشاشة في وجه تغير المناخ والظواهر الجوية البالغة الشدة.

وفي هذا السياق، يكتسي تعزيز فرص الحصول على التمويل المتعلق بالمناخ أهمية قصوى لدعم جهود التخفيف والتكيف في البلدان النامية، لا سيما تلك المعرضة بشكل خاص للآثار الضارة لتغير المناخ. وترحب أذربيجان باقتراح عقد مؤتمر لإعلان التبرعات لتوفير المساعدة والالتزامات لمرحلتها إعادة التأهيل وإعادة الإعمار في الأجل الطويل في المناطق المنكوبة.

ونود أن نشجع الآخرين على ضم أصواتهم إلى أصوات أولئك الذين يدعون إلى التضامن الدولي مع باكستان في هذه الأوقات

وفي الآخر، نجدد دعم الجزائر للشقيقة باكستان ووقوفها إلى جانبها في هذه الظروف الأليمة.

السيد كوبا (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): يسر إندونيسيا أنها انضمت إلى الآخرين في تقديم القرار ١/٧٧. وتقف إندونيسيا على أهبة الاستعداد إلى جانب حكومة باكستان وشعبها وتتضامن معها فيما يتعلق بالآثار المدمرة لهذه الكارثة. ونتقدم بأحر التعازي لأسر الضحايا وغيرهم ممن تضرروا. وتعبيرا عن تضامننا ودعمنا، أرسلت إندونيسيا مساعدات طارئة بمقدار ٢,٢ مليون دولار إلى باكستان.

وقد ذكرنا انتشار الكوارث الطبيعية بالأهمية الحاسمة لتعزيز التأهب للكوارث وبناء القدرة على تحمل تغير المناخ. وتقف إندونيسيا على أهبة الاستعداد، بوصفها بلدا معرضا للكوارث الطبيعية نفسها، لتشاطر خبرتها في الحد من أخطار الكوارث والإسهام في النهوض بذلك البرنامج الهام، بما في ذلك من خلال تنفيذ إطار سندي للحد من أخطار الكوارث و"خطة بالي من أجل بناء القدرة على الصمود". وأود أن أعرب مرة أخرى عن تضامننا مع حكومة باكستان وشعبها. وأثق في أن باكستان ستتمكن، بدعم قوي من المجتمع الدولي، من الانتعاش وإعادة البناء بشكل أقوى.

السيد إسبينوسا كانيسارييس (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): أشكر السفير منير أكرم على تقديمه القرار الهام الذي اتخذ اليوم (القرار ١/٧٧). وأؤيد رسائل الأخوة والدعم التي أعرب عنها من سبقي من المتكلمين.

إن قوة الفيضانات التي ضربت باكستان والدمار الناجم عنها لا يمكن تفسيرها إلا على أنها نداء لا لبس فيه من جانب الطبيعة في مواجهة الانتهاكات التي ارتكبتها البشرية عليها. فالطبيعة تواجهنا مرة أخرى بهشاشة نظامنا البيئي.

وتواجه تعددية الأطراف أحد أهم التحديات في تاريخها. والسؤال الذي نتعين علينا الإجابة عليه بشعور بالمسؤولية والتزام تجاه الأجيال المقبلة هو: كيف نتعامل مع هذه الأخطار الجديدة على الحياة التي تلقى بظلال من الشك على قدرة الدول على حماية مواطنيها؟

على سبب وجوب أن يعمل العالم بجد لبناء قدرة أكبر على تحمل تغير المناخ. ويشمل ذلك التزاما أكبر بالتكيف، بما في ذلك تمويل التكيف، فضلا عن الانتقال إلى مصادر الطاقة النظيفة في أسرع وقت ممكن، مع الالتزام بمجموعة طموحة من المساهمات المحددة وطنيا وتنفيذها.

السيد صحراوي (الجزائر): بداية، أود أن أجدد تضامن الجزائر التام ووقوفها مع باكستان شعبا وحكومة إثر الفيضانات المدمرة التي عرفت خلال الفترة الأخيرة، مخلفة مئات القتلى ومئات الآلاف من المشردين والنازحين لا سيما بين الأطفال والنساء، مع تسجيل خسائر فادحة في البنى التحتية، يحتاج التعافي منها إلى عمل دؤوب وحشد لجميع القوى من أجل مساعدة هذا البلد على تجاوز محنته. ومن هذا المنطلق، نرحب بالقرار ١/٧٧ المعتمد اليوم تحت عنوان "التضامن مع حكومة باكستان وشعبها ودعمهما وتعزيز الإغاثة في حالات الطوارئ والإصلاح والتعمير والوقاية في أعقاب الفيضانات المدمرة الأخيرة"، والذي يعبر بصدق عن تضامن المجموعة الدولية قاطبة مع باكستان وحرصها على تقديم الدعم اللازم لها حتى تتجاوز سريعا آثار هذه الكارثة الطبيعية.

وتأتي هذه الأحداث التي شهدتها الشقيقة باكستان لتؤكد مرة أخرى على أن التأثيرات المدمرة للتغير المناخي أضحت واقعا مؤسفا نشهده كل يوم، ما يستعري حشد جميع الجهود مع ضرورة الإسراع في معالجة المسائل الجوهرية المتعلقة بالتغير المناخي، لا سيما تلك المرتبطة بالتمويل وبناء القدرات وتحويل التكنولوجيا.

وعليه، نؤكد على أهمية التضامن الدولي من أجل مساعدة باكستان لمواجهة هذه الأزمة، وفقا للاحتياجات والأولويات المعبر عنها من قبل الحكومة الباكستانية، سواء لمواجهة الآثار العاجلة للفيضانات، لا سيما الصحية منها والوصول إلى الخدمات الأساسية أو لمساعدتها على البناء الأفضل، وأن تكون متأهبة لمواجهة أي حوادث مماثلة مستقبلا، وذلك لأن الاستجابة لأزمة مماثلة يحتاج اتخاذ إجراءات جماعية من قبل جميع أصحاب المصلحة، بما فيهم الجهات المالية المانحة.

وتعمل الحادثة المؤسفة التي حلت بباكستان بمثابة تذكير قائم بأزمة المناخ التي نواجهها اليوم. وقد شهدنا عددا لا يحصى من الكوارث الطبيعية الناجمة عن تغير المناخ التي تعيث فسادا في أجزاء مختلفة من العالم. وإنه لأمر سديد أن يكرس المجتمع الدولي اهتماما جادا وأن يتخذ إجراءات ملموسة للتصدي لتغير المناخ بغية زيادة منع وقوع مأس في المستقبل في جميع أنحاء العالم.

وتكرر ماليزيا تأكيد دعمها وتضامنها مع حكومة باكستان وشعبها في هذا الوقت العصيب وتقف على أهبة الاستعداد لتقديم المساعدة بأي طريقة ممكنة.

السيد أيديل (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): نشعر بحزن عميق لكارثة الفيضانات في باكستان، التي أودت بحياة العديد من الإخوة والأخوات الباكستانيين وتسببت في أضرار جسيمة. ونرجو رحمة دائمة للذين فقدوا أرواحهم، ونقدم بتعازينا إلى حكومة وشعب باكستان الصديقة والشقيقة، ونرجو للجرحى الشفاء العاجل. لقد أرسلنا حتى الآن ١٥ طائرة و ١٣ قطارا محملة بآلاف الأطنان من مواد الإغاثة، بما في ذلك الخيام والقوارب. كما أقامت تركيا مدينة خيام مترامية الأطراف للنازحين في إقليم السند الباكستاني. وسنواصل تقديم المساعدة الإنسانية العاجلة في المناطق التي تمس حاجتها إليها.

لقد حذرنا رئيس الوزراء، شهباز شريف، خلال الخطاب الذي ألقاه في الجمعية العامة في الشهر الماضي (انظر A/77/PV.10)، من أن ما حدث في باكستان لن يبقى في باكستان. وكان ذلك تذكيرا صارخا بمستقبل صعب للبشرية جمعاء في بيئة سريعة التغير. ولا يمكن لأي دولة أن تتصدى بمفردها للتحديات الهائلة التي تفرضها قوى الطبيعة. وأمام الأمم المتحدة عمل حاسم في ضمان التنسيق اللازم لإيصال المعونة الإنسانية الطارئة، وكذلك في مساعدة كل دولة عضو على الاستعداد بشكل أفضل لأحداث مماثلة في المستقبل من خلال تعزيز القدرة على الصمود.

السيدة النعيمي (الإمارات العربية المتحدة): بداية، السيد الرئيس، تتقدم دولة الإمارات حكومة وشعبا بأحر التعازي وخالص

والإجابة على هذا السؤال هي بلا شك من خلال التضامن. وإكوادور بلد ملتزم التزاما راسخا بالمساعي الجماعية. فنحن نؤمن بقوة تعددية الأطراف. ونثق بأن السبيل الوحيد لمعالجة عواقب تغير المناخ هو الدخول في التزامات تقوم على التضامن. وانطلاقا من هذا الاقتناع، ندعم حكومة باكستان وشعبها، ومستعدون وراغبون في دعم جهود الإنعاش في المناطق التي دمرتها الفيضانات.

السيد عبيد (ماليزيا) (تكلم بالإنكليزية): تشارك ماليزيا الآخرين في الإعراب عن أعمق تعازينا لحكومة باكستان وشعبها في سياق الفيضانات الهائلة الأخيرة التي أسفرت عن سقوط أكثر من ١ ٦٠٠ ضحية وألحقت الضرر ب ٤٠ مليون نسمة. ويشهد اتخاذ القرار ١/٧٧ بتوافق الآراء على دعم المجتمع الدولي لشعب باكستان وتضامنه معه. وللتخفيف من معاناة الضحايا، ستسهم حكومة ماليزيا بمبلغ ٢٠٠ ٠٠٠ دولار من خلال صندوق رئيس الوزراء الباكستاني لإغاثة ضحايا الفيضانات لعام ٢٠٢٢، الذي أنشأته المفوضية العليا الباكستانية في كوالالمبور لدعم جهود الإغاثة والإنقاذ الجارية. وقد قدمت المنظمات غير الحكومية المحلية الماليزية كذلك، بالإضافة إلى المساعدة التي قدمتها الحكومة، دعما لتقديم المعونة إلى المتضررين في باكستان. وتعمل منظمتا غير الحكومية حاليا في المناطق المتضررة من الفيضانات، موفرة الرعاية الطبية الأساسية والطرود الغذائية والطعام المطبوخ والمأوى المؤقت.

ومن الضروري اتباع نهج متكامل - في مساعدة شعب باكستان في هذا الوقت المحفوف بالمخاطر - لحشد جميع أشكال المساعدة، سواء كانت مالية أو عينية. ونذكر بأن الأمم المتحدة ضاعفت مؤخرا نداءها العاجل من أجل باكستان خمسة أضعاف - من ١٦٠ مليونا إلى ٨١٦ مليون دولار. وهذه المساعدة ضرورية لدعم الاحتياجات الأساسية الضرورية، مثل المياه النظيفة والغذاء. وتقدر حكومة باكستان أنها ستحتاج إلى أكثر من ١٠ بلايين دولار لإعادة بناء البنية التحتية الحيوية المتضررة والمنازل المدمرة. فيجب علينا أن نلبي النداء وأن نعمل يدا بيد لمساعدة باكستان في تلبية الاحتياجات الفورية والطويلة الأجل لشعبها حتى يتعافى من هذه الكارثة.

السيد ميشخانوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أولاً وقبل كل شيء، نود أن نعرب عن عميق وخالص تعازينا لشعب وحكومة باكستان اللذين يمران حالياً بفترة عصيبة في تاريخهما. إن الفيضانات المدمرة التي اجتاحت البلد كانت ذات نطاق لم يسبق له مثيل وهي تسبب قلقاً حقيقياً إزاء العواقب البعيدة المدى المحتملة على شعب هذا البلد الصديق.

ويؤيد وفدنا اتخاذ القرار ١/٧٧ في أوانه. لذلك انضمنا إلى قائمة مقدمي مشروع القرار دون تردد. ونعرب عن تأييدنا لتعزيز المساعدة الإنسانية الدولية المقدمة إلى باكستان بلا شروط والتي ينبغي تنفيذها بالتعاون الوثيق مع حكومة جمهورية باكستان الإسلامية لكي تكون أكثر فعالية. ونرحب بخطط عقد مؤتمر للمانحين لإعلان التبرعات لتقديم المساعدة اللازمة لجميع المتضررين. وهذا أمر هام، بما في ذلك في سياق تنفيذ خطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية في حالات الطوارئ.

ومن جانبنا، ومع مراعاة الإمكانيات المحدودة لتحويل مساهماتنا إلى ميزانية المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة بسبب الجزاءات الانفرادية، فإننا نعمل على تقديم المساعدة الإنسانية إلى باكستان على أساس ثنائي. وعلى وجه الخصوص، وبموجب توجيهات من الرئيس بوتين، أرسلت بالفعل دفعة من المساعدات إلى إسلام آباد، بما في ذلك المواد الأساسية والأغذية وأنظمة تنقية المياه.

السيدة وانغ هونغبو (الصين) (تكلمت بالصينية): منذ حزيران/يونيه، ما برحت باكستان تعاني من أسوأ فيضان منذ عقود، ما تسبب في خسائر فادحة. وتعرب الصين عن عميق تعاطفها مع باكستان حكومة وشعباً. ونأمل أن يساعد القرار ١/٧٧ المجتمع الدولي على إيلاء مزيد من الاهتمام لاحتياجات باكستان الإنسانية للإنعاش وإعادة الإعمار بعد الكوارث وتقديم الدعم والمساعدة الفعاليين والفوريين والكاملين لباكستان.

لطالما تقاسمت الصين وباكستان أوقات الرخاء وأوقات الشدة على حد سواء، وساعدتا بعضهما بعضاً وواجهتا معاً تحديات كبيرة،

المواساة إلى حكومة وشعب جمهورية باكستان الصديقة في ضحايا الفيضانات والسيول التي خلفت مئات القتلى وعشرات الآلاف من النازحين، إضافة إلى دمار هائل في البنية التحتية بعد أن غمرت المياه ثلث مساحة البلد.

وفي ظل هذه الظروف الصعبة الناتجة عن تغير المناخ، تؤكد دولة الإمارات على أهمية تقديم المساعدات الإنسانية لباكستان، وفق مبادئ الإنسانية والحياد والاستقلال لنتمكن من إغاثة جميع المتضررين والمنكوبين. وقد أرسل بلدي، بدوره، مساعدات عاجلة إلى النازحين من المناطق التي شهدت السيول والفيضانات الأخيرة، حيث اشتملت هذه المساعدات على آلاف الأطنان من الإمدادات الغذائية والمستلزمات الطبية والدوائية والخيام لإيواء المتضررين، في الوقت الذي تقدم فيه الفرقة الإغاثية الإماراتية جميع أنواع الدعم إلى الكوادر والمؤسسات الباكستانية المعنية لتأمين سلامة المتضررين واحتياجاتهم.

إن الكوارث التي نشهدها اليوم جراء تغير المناخ تؤكد على ضرورة تكثيف الجهود الدولية لتقليل تداعيات هذه الظاهرة ودعم الدول الأكثر عرضة لمخاطرها، بما في ذلك عبر استنباط حلول عملية ومدروسة لأزمة المناخ.

وانطلاقاً من التزامنا بدعم العمل المناخي، نتطلع إلى المشاركة بفعالية في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي ستستضيفها جمهورية مصر العربية الشهر المقبل. كما إننا ملتزمون بمواصلة بناء الشراكات وضمنان الشمولية والاستثمار في المجالات التي ستحقق نتائج ملموسة للتصدي لتغير المناخ، لا سيما مع استعدادنا لاستضافة الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف. وفي الختام، تؤكد دولة الإمارات العربية المتحدة تضامنها الكامل مع جمهورية باكستان، حكومة وشعباً، خلال هذه الأوضاع. وسنستمر في تقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية والتنمية، والعمل على توحيد الجهود وحشد الدعم لصالح المتأثرين في باكستان حتى تتجلي محنتهم الراهنة وتعود الحياة إلى طبيعتها في المناطق المتضررة.

لا يغيبن عن نظرنا العواقب الطويلة الأجل التي قد تترتب على هذه الكوارث إذا لم نتصرف بما هو مناسب وبسرعة.

وقد دعم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بنشاط الأنشطة الرامية إلى تجنب عواقب الكوارث وتقليلها إلى أدنى حد ومعالجتها من خلال التعاون الإنمائي المشترك والحد من مخاطر الكوارث والمساعدة الإنسانية، وذلك أيضاً من خلال الصناديق والمنظمات والمبادرات المخصصة للمناخ. إن الاستثمارات في بناء القدرة على الصمود أمر بالغ الأهمية. تخلق الظواهر الجوية القصوى أزمات إنسانية جديدة في جميع أنحاء العالم، مثل تلك التي تتكشف حالياً في باكستان. وتحثنا تلك الفيضانات على بذل المزيد من الجهد للاستعداد لتأثير تغير المناخ، بما في ذلك عن طريق توسيع نطاق العمل الإنساني الاستباقي، وتعزيز التعاون الدولي في السعي لتحقيق أهداف اتفاق باريس بشأن تغير المناخ.

وما زلنا ملتزمين التزاماً قوياً بحماية الحيز الإنساني، بما في ذلك في حالات الكوارث الطبيعية. فهذا أمر حاسم للوصول إلى المحتاجين، وحشد الخبراء، وتمكين عمل الجهات الفاعلة الإنسانية من تقديم المساعدة المنقذة للحياة. ومن المؤسف أن تضطر الجمعية العامة إلى الانعقاد بشكل متزايد لإظهار التضامن مع البلدان التي تواجه عواقب الكوارث الطبيعية، بالإضافة إلى اتخاذ قرارات إنسانية سنوية. غير أنه يبدو أنه سيتعين علينا، مع ازدياد حجم وتواتر تلك الكوارث في سياق تغير المناخ، أن نعتاد على الوضع الطبيعي الجديد.

وبعد الزيارة الأخيرة التي قام بها مفوض الاتحاد الأوروبي المعني بالمساعدة الإنسانية وإدارة الأزمات إلى باكستان في وقت سابق من هذا الأسبوع، تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم ٣٠ مليون يورو إضافية كمساعدات إنسانية، ليصل المبلغ الإجمالي لفريق أوروبا إلى أكثر من ١٢٣ مليون يورو. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المساعدة العينية الهامة المقدمة من عدد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تحظى بدعم وتنسيق مالي من خلال آلية الاتحاد الأوروبي للحماية المدنية.

ويرحب الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء باتخاذ القرار ١/٧٧ في سياق الفيضانات الأخيرة. وندعو حكومة باكستان والمجتمع الدولي

مثل الكوارث الطبيعية. وقد بعث كل من الرئيس شي جين بونغ ورئيس مجلس الدولة لي كه تشيانغ برسائل يعربان فيها عن تعازيهم للقادة الباكستانيين في الوقت الفعلي. وفي إطار التعاون الاجتماعي وسبل كسب العيش للممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني، قدمت الصين مواد الإغاثة في حالات الطوارئ، مثل ٤ ٠٠٠ خيمة و ٥٠ ٠٠٠ بطانية و ٥٠ ٠٠٠ من الأغذية المقاومة للماء والتي تم نشرها جميعاً على خط المواجهة للإغاثة من الكوارث. وبناء على طلب باكستان، قدمت الصين أيضاً مواد إضافية بقيمة ١٠٠ مليون يوان، فضلاً عن مواد إغاثة إضافية بقيمة ٣٠٠ مليون يوان. وستعمل الصين مع جميع الأطراف لمواصلة تقديم المساعدة التي تشتد الحاجة إليها لباكستان ودعمها في جهودها الإغاثية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الأوروبي بصفته مراقباً.

السيد سكوغ (الاتحاد الأوروبي) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء. وتؤيد هذا البيان البلدان المرشحة: تركيا وصربيا وألبانيا وجمهورية مولدوفا، فضلاً عن البوسنة والهرسك وجورجيا.

وبالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، أود أن أعرب عن أحرّ تعازينا ومواساتنا لحكومة وشعب باكستان، وكذلك للسفير منير أكرم وجميع أعضاء الفريق والزملاء في البعثة الدائمة لباكستان، على الخسائر في الأرواح والأحبة والمنازل وسبل العيش خلال الأمطار الموسمية والفيضانات التي لم يسبق لها مثيل في باكستان.

وصف الأمين العام غوتيريش الفيضانات المفاجئة الكارثية ذات الطبيعة غير المسبوقة بأنها "مذبحة مناخية". وقد كانت آثارها البشرية المباشرة وعواقبها الإنسانية وخيمة: خسائر فادحة في الأرواح، وتشريد، وتدمير للمنازل والمحاصيل والأراضي الصالحة للزراعة، وتعطيل الوصول إلى الخدمات الصحية والتعليمية، وتقشي الأمراض، وانعدام الأمن الغذائي. وقد دفعت تلك العواقب المجتمع الدولي إلى تعبئة التضامن والدعم العالميين لشعب باكستان، كما سمعنا اليوم. ولكن

تتسحر فيها الفيضانات، فإن الشواغل مثل الصحة والنظافة من قبيل الأمراض التي تنقلها المياه تتعلق بالتهديدات الخطيرة لرفاه الناس. وسنساعد أيضا في توفير الدعم طويل الأجل، بما في ذلك توفير برامج الدعم النقدي ودعم المأوى وسبل العيش لأكثر الفئات ضعفا. وسيكفل تعزيز التنسيق على مستوى المقاطعات والمناطق عدم تخلف المجتمعات المتأثرة بالفيضانات عن الركب.

نرحب بتسليم القرار ١/٧٧ بضرورة تعزيز القدرة على التكيف والصمود والحد من الضعف إزاء تغير المناخ. لقد توصلت دراسة جديدة أجرتها المبادرة العالمية لبحوث المناخ - وهي مجموعة من العلماء الدوليين، بما في ذلك علماء مركز المناخ التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر - إلى أن من المحتمل أن يؤدي تغير المناخ إلى كثافة هطول الأمطار التي تسببت في الفيضانات في باكستان. وذلك مثال آخر على الأثر المدمر لتغير المناخ على الناس والمجتمعات. لقد أدمجت أنشطتنا للاستجابة لحالات الطوارئ تعزيز القدرة على الصمود والتكيف مع تغير المناخ منذ البداية، ونهدف إلى زيادة هذه العناصر في استراتيجيتنا التشغيلية وندائنا.

ويجب على المجتمع الدولي الآن وفي الأشهر المقبلة أن يوحد جهوده لدعم شعب باكستان. وبالتالي نرحب بالدعوة إلى توفير تمويل مرن ومستدام للمساعدة الأولية وإعادة التأهيل والتعمير على المدى الطويل. إن جمعية الهلال الأحمر الباكستاني والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على استعداد للقيام بدورنا لمساعدة من هم في أمس الحاجة إليها من خلال العمل الذي نقوم به محليا والعمل مع السلطات المحلية والشركاء الآخرين.

السيد تافولي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): بداية، أود أن أعرب عن تعازي لضحايا الفيضانات الأخيرة في باكستان وأن أعرب عن تضامننا الكامل مع شعب جمهورية باكستان الإسلامية وحكومتها. نرحب بجمهورية إيران الإسلامية، بصفتها مشاركة في تقديم مشروع القرار، باتخاذ القرار ١/٧٧ في الوقت المناسب، الأمر الذي يدل على التزام المجتمع الدولي بتقديم دعمه الكامل لشعب باكستان في هذه الحالة المروعة.

إلى العمل معاً لتلبية احتياجات الحماية المختلفة للسكان المتضررين، ولا سيما أكثرهم ضعفاً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للمراقبة عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

السيدة أولسون (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر) (تكلمت بالإنكليزية): بالنيابة عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وجمعياتنا الوطنية الـ ١٩٢، بما فيها جمعية الهلال الأحمر الباكستاني، نعرب عن تعازينا لشعب باكستان ونرحب باتخاذ القرار ١/٧٧.

لا تزال باكستان تعاني من فيضانات حطمت الأرقام القياسية. وقد تضرر منها ثلث البلاد و ٣٣ مليون شخص، ولا تزال العديد من المجتمعات غارقة تحت مياه الفيضانات. ولا يزال حوالي ٧,٩ مليون شخص نازحين، ويعيش مئات الآلاف من الأشخاص في مخيمات إغاثة أو خيام مؤقتة. إن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية الحيوية مثل المستشفيات والطرق تجعل من الصعب نقل الإمدادات الإنسانية وتقديم المساعدة المنقذة للحياة.

تركز استجابة جمعية الهلال الأحمر الباكستاني - بدعم من شبكة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر - على تلبية أكثر الاحتياجات إلحاحاً: الغذاء والماء والمساعدة الطبية والنظافة والمأوى في مرحلة الطوارئ، والتي تُقدّم من خلال متطوعين مجتمعين. لقد وصلنا بواسطة صندوق الطوارئ للاستجابة للكوارث والشبكة الكبيرة من المتطوعين والموظفين المجتمعيين التابعة لجمعية الهلال الأحمر الباكستاني إلى حوالي ٢٧٠ ٠٠٠ شخص بالمساعدة الطارئة المنقذة للحياة.

استشرافاً للمستقبل نفتح الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر مؤخرًا نداءً لتعزيز عملياتنا لتقديم الدعم إلى جمعية الهلال الأحمر الباكستاني لكي تتمكن من مساعدة ١ مليون شخص على التعافي. يعدّ تدهور الحالة السبب وراء استجابتنا المنقحة حيث تتزايد الأمراض المنقولة بالفيضانات وانعدام الغذاء. وفي المناطق التي

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لقد أوضحت الوفود مواقفها فيما يتعلق بتوصية اللجنة الخامسة في اللجنة وترد في المحاضر الرسمية ذات الصلة. عليه إذا لم يكن هناك اقتراح بموجب المادة ٦٦ من النظام الداخلي، هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر عدم مناقشة تقرير اللجنة الخامسة المعروض على الجمعية اليوم؟
تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أذكر الأعضاء بأنه وفقا للمقرر ٤١٠/٣٤ ينبغي للوفود، قدر الإمكان، أن تقتصر على تعليل تصويتها مرة واحدة، إما في اللجنة أو في الجلسة العامة، ما لم يكن تصويت الوفد في الجلسة العامة مختلفا عن تصويته في اللجنة. وأن تقتصر مدة تعليقات التصويت على ١٠ دقائق وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها.

قبل أن نبدأ البت في التوصية الواردة في تقرير اللجنة الخامسة، أود أن أبلغ الممثلين بأننا سنشرع في البت بنفس الطريقة المتبعة في اللجنة الخامسة، ما لم نُخطَر بخلاف ذلك مسبقا.

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار المعنون "جدول الأنصبة المقررة لقسم نفقات الأمم المتحدة: الطلبات المقدمة في إطار المادة ١٩ من الميثاق"، الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٧ من تقريرها.

لقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار بدون تصويت. هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٢/٧٧).

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بذلك تكون الجمعية قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ١٤٢ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٠.

إن الآثار السلبية لتغير المناخ أمر لا يمكن تجاهله. وللأسف ما تزال الآثار المدمرة نفسها تتكرر بأكثر الطرق عنفا في حالات مثل حالة الفيضانات الأخيرة والكوارث الطبيعية الأخرى، وهي ليست حالات نادرة في منطقتنا. ونرى أن تغير المناخ أحد أكبر التحديات في عصرنا. وبالتالي فإن اتخاذ إجراءات ملموسة والحد من الآثار السلبية لتغير المناخ والكوارث الطبيعية يظل أولوية ملحة وتحديا عالميا تواجهه جميع البلدان، والبلدان النامية على وجه التحديد، لا سيما البلدان المعرضة بشكل خاص للآثار الضارة لتغير المناخ. إن اعتماد تدابير فعالة في ذلك الصدد أمر لا بد منه، خاصة عندما يتعلق الأمر بمنطقتنا في غرب آسيا المعرضة للكوارث ولمختلف الكوارث الطبيعية. إن جمهورية إيران الإسلامية، بوصفها بلدا مجاورا وشقيقا، تقف إلى جانب دولة باكستان الصديقة والشقيقة وحكومتها، وأرسلت مساعدات إنسانية إلى المحتاجين. ونعرب عن تعاطفنا مع ضحايا الفيضانات الأخيرة ولن نتردد في تقديم جميع المساعدات اللازمة في مثل هذه الحالات الخطيرة. ونعتقد أنه يمكننا أن نواصل الحد من معاناة شعوب المنطقة بتعزيز التعاون، لا سيما على الصعيد الإقليمي، وبمحاولة الحد من الآثار الخطيرة لتغير المناخ.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): استمعنا إلى المتكلم الأخير تعليلا للموقف بشأن القرار الذي اتخذ للتو. بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند الفرعي (أ) من البند ٦٩ من جدول الأعمال.

البند ١٤٢ من جدول الأعمال (تابع)

جدول الأنصبة المقررة لقسم نفقات الأمم المتحدة

تقرير اللجنة الخامسة (A/77/484)